القوارير ٧

Magazine

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة
رمضان المبارك ١٤٣٤هـ

القوارير
Magazine

مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية في قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة

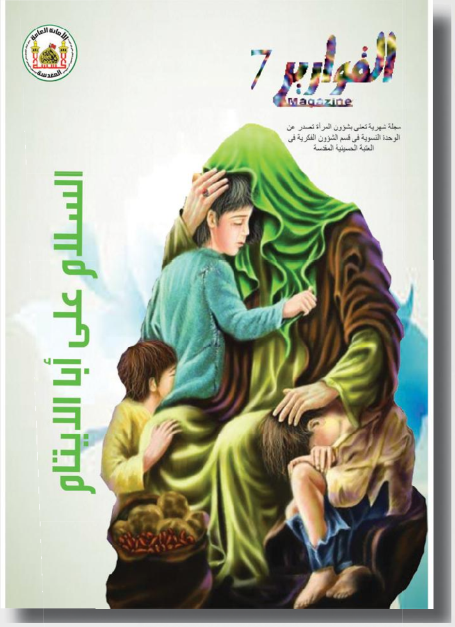

تقرأ في هذا العدد

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيئة التحرير
انتصار فتحي
جنان عبد الرضا
سحر نوري
هدى محمود
أسماء جاسم

العلاقات العامة
السيدميسر الحكيم

التنضيد الألكتروني
سارة صباح عبد الكريم

التصميم والإخراج الفني
م . ندى الجليحاوي

WWW.imamhussain-lib.com
info@imamhussain-lib.com

شهر الضيافة

أوصى الله تعالى على لسان نبيهِ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، والأئمة من ولدهِ بإكرام الضيف وتوقيره وإدخال السرور عليه ، كما إن الأحاديث الشريفة بينت الآداب التي يجب أن يتحلى بها الضيف ، عند مضيّفهِ لكي يستحق الإكرام والتقدير والجود ، وهذا بذاتهِ يحدث في هذا الشهر الشريف الذي وصفهُ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ، بقولهِ « أيها الناس إنهُ قد أقبل إليكم شهرُ الله بالبركة والرحمة والمغفرة « ، ثم يقول في مقطع آخر « شهرٌ دُعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله ...» .

فإذن نحن ضيوف الله تعالى في هذا الشهر الشريف ولكي ننال تقدير الضيف وإكرامهِ لابد لنا أن نلتزم بآداب الضيف عند حلول مضيّفهِ ، ومن الآداب التي نستحق فيها ضيافة الله تعالى وإكرامهِ هي :

١- الصيام بإخلاص وإحتساب .
٢- تلاوة القرآن الكريم .
٣- التصدق على الفقراء والمساكين.
٤- توقير الكبار والرحمة بالصغار.
٥- صلة الأرحام .
٦- حفظ الألسن عما حرّم الله تعالى.
٧- غض الأبصار عن كل خيانة وما لا يحل النظر إليه.
٨ – حفظ السمع عن كل لغو وباطل من غيبة أو نميمة أو فحش أو غناء وغير ذلك.
٩- التحنن على الأيتام والرفق بهم
١٠- التوبة من الذنوب والاستغفار.
١١- الدعاء والابتهال الى الله تعالى والانقطاع اليه سبحانه .

المشرف العام

س ماحكم المرأة التي لم تصم بعد بلوغها بمدة عشر سنوات متعمداً وفي بعض الأحيان تصوم وتصلي؟

ج يجب عليها قضاؤها سواء أكلت أثناء النهار أو كانت بدون نية وتجب الكفارة للأيام التي أفطرت فيها متعمدة.

س ما حكم صوم المستحاضة إذا لم تؤدِ أعمالها؟

ج صومها صحيح.

س هل الفحص الطبي الداخلي للمرأة يعتبر من المفطرات؟

ج لا.

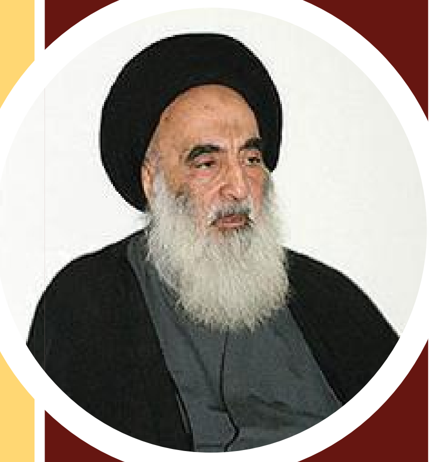

س إمرأة كانت نفساء وأستمر دمها الى ما بعد العشرة ولكنها لم تصم شهر رمضان جهلاً حيث إنها كانت تتصور إن كل تلك الأيام هي من النفاس ، فهل يجب عليها الكفارة أم القضاء فقط عن الأيام التي بعد أيام عادتها؟

ج إذا كانت قاطعة بعدم وجوب الصوم عليها ما دامت ترى الدم فلا كفارة عليها.

س لو كنتُ صائمة صياماً مستحباً(أي في شهر شعبان مثلاً) ونزل دم الحيض في الساعة الثالثة ظهراً فهل يجب عليّ قضاء هذا اليوم؟

ج نعم يبطل الصوم حتى لو نزل الدم في آخر لحظة من النهار.

س هل يصح الصوم المستحب للمرأة المستحاضة إستحاضة صغرى؟

ج نعم يصح.

س ما حكم إفطار البنت المكلفة في أول سنينها مع العلم أنها جاهلة بأن تلزمها كفارة وهل تجب عليها القضاء والكفارة أو القضاء فقط؟

ج الجهل بثبوت الكفارة لايقتضي سقوطها، نعم إذا كانت واثقة من عدم وجوب الصوم عليها لصغر سنها فلا كفارة عليها بل تقضي فقط.

س ماهو حكم من أفطر آخر يوم من شهر رمضان إعتماداً منه بأن الهلال لشهر شوال ثابت وهل يفرق في المقام بين وجود الحجة الشرعية وعدمها وهل يعتبر مجرد السماع من جهة معينة حجة شرعية أم لا؟

ج إذا أفطر وهو واثق من جواز الإفطار له مهما كان سبب الوثوق فليس عليه سوى قضاء ذلك اليوم وأما لو لم يكن واثقاً بجواز الإفطار ومع ذلك أفطر فعليه القضاء والكفارة.

س هل يجوز قطع المسافة عمداً بقصد الإفطار من الصوم في شهر رمضان الكريم،ما حكم من يفطر في هذه عند سماحتكم،وعند السيد الخوئي قدس سره لمن يرجع للخوئي؟

ج يجوزولكن يعتبرعند السيد المرحوم أن ينوي السفر من الليل وإذا لم يكن نواه ليلاً وأتفق له السفر قبل الزوال فالأحوط أن يتم صومه ثم يقضيه.

س ماهو وقت الإفطار بالضبط، هل هو غياب قرص الشمس أم غياب الحمرة المشرقية؟ إذا كان غياب قرص الشمس، هل يجوز لي الإفطار ومجتمعي كله يفطر عند غياب الحمرة المشرقية(من باب أحكام العرف)؟

ج وقت الإفطار عندنا هو زوال الحمرة المشرقية حتى لمن يعلم بغيبوبة قرص الشمس على الأحوط لزوماً.

سحر نوري

شفاء سبعة مرضى في آنٍ واحد

عن المرحوم الحاج محمد هاشم سلامي رحمه الله أنه قبل عشرين عاماً إنتشر مرض (التيفوئيد) في شيراز وقلّ أن تجد داراً لا يوجد فيها مريض بهذا الداء , وقد حصد هذا المرض العديد من الناس , وأصيب سبعة أشخاص من عائلتي وكانوا جميعاً في غرفة واحدة , وفي الثامن من شهر محرم الحرام ومن أجل المشاركة في مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام , تركتهم جميعاً في الدار , وكانت ليلة القاسم حيث بدأت الخطبة , وأستمرت حتى الفجر حيث صليت بسرعة ثم عدت الى الدار وأنا أطلب من الله تعالى أن يشفي مرضاي السبعة من هذا الداء الفتاك بحرمة آل البيت ومنزلة السيدة الزهراء البتول عليها السلام , ولما وصلت الدار ودخلت الغرفة وجدت الاطفال والآخرين قد تجمعوا حول الموقد يسخّنون قطعاً من الخبز القديم على النار ثم يأكلونه , بكل تلذذ فقلت لهم وأنا محتد المزاج : ألاتعرفون بأن أكل الخبز القديم لمريض التيفوئيد خطر جداً ؟

وقالت : يا أبنتي إننا بشفاعة آل البيت ورحمة العلي القدير قد شفينا وأحسسنا بالجوع فقلنا نأكل الخبز اليابس حتى تأتي وتهّيىء لنا الافطار ، ثم قالت أجلس حتى أشرح لك الحلم الذي رأيته حيث شفينا جميعاً ، فأصغيت لها وهي تحكي حلمها وتقول : رأيت في المنام أن غرفتنا قد غمرها النور ثم جاء رجل وفرش أرضية الغرفة ببساط أسود ثم وقف بكل أدب وأحترام عند باب الغرفة ، إذا بخمسة أفراد يبدو عليهم الوقار والحشمة والعظمة دخلوا الغرفة وكان أحدهم مجلّلاً بوشاح أسود ، ثم نظروا الى رفوف الغرفة التي كتبت عليها أسماء المعصومين الاربعة عشر ثم جلسوا على البساط الاسود وأخرجوا المصاحف الشريفة وعمدوا الى قراءة بعض الآيات الكريمة ثم بدأ أحدهم بقراءة مراسم العزاء الحسيني وكانت حول القاسم بن الحسن (عليهما السلام) .

وعندما نظرت وجدت جميعهم حفاة فتعجّبتُ من ذلك ، كيف يكون مثل هؤلاء القوم العظام ذوي المهابة والجلالة حفاة الاقدام ، وسألتهم بالله عليكم أيّكم هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؟

فقال أحدهم الذي ظهرت عليه شمائل العظمة والمهابة والمكانة الرفيعة : أنا علي بن أبي طالب فسألته بالله عليك لماذا أنت حافي القدمين ؟

فقال وهو يبكي بدموع غزيرة : نحن في هذه الايام المحزنة نقيم العزاء ونكون حفاة القدمين ، ثم قلتُ له نحن الاطفال جميعاً مرضى فوقف علي عليه السلام وتقدّم الينا ومسح بيدهِ الكريمة على رؤوسنا ووجوهنا فرداً فرداً وقال : قوموا أنتم أصحاء وقد شفاكم الله تعالى ، ثم قام الجميع وتوجهوا الى الباب للخروج فألتفت علي عليه السلام اليّ وقال : حافِظي على الصلاة فالصلاة واجبة على الانسان ما دام فيه رمش يطرف .

سحر نوري

أدعية وأمنيات تهزُ

آمنة بنت الشريد

حفظ لنا التأريخ العربي والاسلامي نماذج لائقة من بلاغات النساء والأمثلة والشواهد لا حصر لها فقد ملأت كتب الأدب والتراجم والسير ،وما بلاغة سيدة نساء العالمين أم الأئمة المعصومين فاطمة الزهراء «عليها السلام»ببعيدة عن ذاكرة المؤمنين حينما وقفت وقفتها المشهودة لتقرع أسماع الحاضرين وتأسر ألبابهم بما نطقت لو كانوا يعقلون.

وكذلك بلاغة عقيلة الطالبيين السيدة زينب «عليها السلام»عندما وقفت تزلزل الأرض تحت أقدام الطغاة وتهز عروشهم بخطبتين قاصعتين أذلّت بهما أنوف الجبابرة وحولت إنتصارهم المادي إلى شر هزيمة وأعظم ذلة ،فانهار تبجحهم الأعمى وصلفهم الأجوف تحت مطارق كلمات سجّلها التاريخ لتظل لعنة تلاحقهم عبر الأزمان.

وتأسيساً على ما تقدم نريد هنا أن نسجل موقفاً بلاغياً قل نظيره لإحدى خريجات مدرسة المصطفى وآله الأطهار «صلوات الله عليهم أجمعين» لإمرأة مؤمنة محتسبة لها فصاحة لسان ،وحضور جواب ،وسرعة بديهة لطالما أسمعت معاوية بن أبي سفيان كلاماً قارضاً وجواباً لاذعاً في كل محاوراتها معه بصلابة قلّلت فيها من شأن الملك والسلطان ألا وهي آمنة بنت الشريد التي ترجم لها ابن طيفور في كتابه (بلاغات النساء) قائلا :«كانت فصيحة اللسان حاضرة الجواب من شيعة علي بن أبي طالب ومناصريه».

وكان زوجها عمر بن العمق الخزاعي «رضوان الله عليه» من خلّص أتباع الامام علي «عليه السلام» وقد أصدر معاوية أمراً ببراءة الذمة من كل مسلم يوالي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب«عليه السلام» وطلب عمر بن الحمق فلم يظفر به ،فأرسل الى زوجته آمنة بنت الشريد فحبسها فسجل التأريخ الإسلامي أخس الموبقات،فكانت أول إمرأة في الإسلام تسجن بزوجها وعندما عثروا عليه (رضوان الله عليه)قتلوه«أقصد زوجها»وقطعوا رأسه وبعثوه إلى معاوية في الشام،فسجل التأريخ أيضاً موبقةٍ أخرى في أنه أول رأس حمل في الاسلام.

فأرسل معاوية الرأس مع بعض الحرس فألقوه في حجر زوجته آمنة فأرتاعت للخطة ثم وضعت يدها على رأسها وقالت:«وآحزناه لصغره في دار هوان وضيق في خيمة سلطان،نفيتموهُ عني طويلاً وأهديتموهُ اليّ قتيلاً فأهلاً وسهلاً بمن كنتُ لهُ غير قالية وأنا له اليوم غير ناسية،»

أرجع به أيها الرسول الى معاوية فقل له:«أيتم الله ولدك وأوحش منك أهلك ولا غفر لك ذنبك».

عروشُ الطُغاة

فأرسل معاوية في طلبها ليخوفها لعلها ترجع عما قالت وقال لها أنتِ ياعدوة الله صاحبة الكلام الذي بلغني؟فقالت :وقد صعقته عندما سمعها:نعم غيرنازغة عنه ولا معتذرة منه ولا منكرة له ،فلعمري فلقد إجتهدت في الدعاء إن نفع الإجهاد وإن الحق لمن ورائك العباد وما بلغتُ شيئاً من جزائك وان الله بالنقمة من وراءك.

الله،الله،من بلاغةٍ كأنها تفرغ عن لسان العقيلة زينب «عليها السلام»وكأنها إختصرت أوجاع المسلمين وآلامهم وأختزلت طموحاتهم وآمالهم في الخلاص من الطواغيت ،فهذه العقيلة بعد سنين لولد يزيد »كد كيدك وناصب جهدك....فما أيامك الا عدد وما جمعك الا بدد».

وكأن آمنة بنت الشريد تقول تستقرأ المستقبل وترى تلك الوقفة العظيمة التي بددت أحلام الطغاة بالهيمنة والسيطرة على مقدرات الشعوب،فها هي تقول لمعاوية بدعائها» أيتم الله ولدك»فأستجاب لها ربها ولو بعد حين ،فلم يبقِ من عقب معاوية وذريته أحداً ،فمعاوية وإبنه يزيد حولهم التأريخ الى سلةِ مهملاته وحاوية قاذوراته وكانا نسيا منسياً بعد أن ظنا بأن الدنيا لهم مستوسقة وإنهم بعيدون عن عذاب الله وخزيه وما أروع ما نطقت به بنت الشريد بنهاية دعائها عندما قالت:»ولا غفر لك ذنبك» فإنها قدمت موته ووحشته في قلبه ويتم ولده به وأنهته بالطلب من الله «عزوجل»إن لايغفر ذنبه تذكيراً له بقتله الناس على التهمة والشبهة ظلماً وعدواناً لايرقب فيهم الأُ ولا ذمة إلا لانهم من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام».

وأي بلاغة رائعة تلك التي تعطي دروسا للأجيال القادمة في الصبر على الضيم وتحمله وقول الحق في حضرة سلطان الجور والسوء لتسجيل مواقف رسالية تتسم بالثبات والاستقرارخاصة لنا نحن النساء فمن هذه المواقف البطولية تتشح بالبلاغة النادرة يجب علينا كنساء مؤمنات أن نستلهم روح الصبر على المحن والأذى والآلام و أن لانسكت على مظلومية تصيب ديننا الحنيف أو معتقداتنا السمحة وأن نتصدى لكل ما هو وافد أجنبي غريب عن عاداتنا وتقاليدنا الاجتماعية لا أن نكون مقهورات ،مغلوبات،ساكتات،فالإدراك والوعي والمعرفة الحقيقية لأهداف أعداء الدين من مندسين أو منحرفين يريدون تمزيق ديننا وزرع الفتن بيننا فعلينا أن نتصدى لكل ذلك كما فعلت هذه المرأة المؤمنة القوية الصلبة آمنة بنت الشريد.

صبا الخفاجي

شموسٌ غابتْ

في صباح يوم الأثنين ذهبنا الى إجراءِ تحقيقٍ خاص من نوعه وهو عن أضرحةِ غابت بين بساتين النخيل في الحلةِ الفيحاء فكانت كالشموسِ التي حجبتها غيوم التأريخ وظلمة الأيام فتفاجأنا بوجود العديد من المراقدِ التي إحتضنت أجساد العلويات الطاهرات اللواتي يرجع نسبهُن في شجرةِ النسبِ الى أئمتنا المعصومين عليهم السلام ، فكان أول ضريحٍ تشرفنا بزيارتهِ هو ضريح (السيدة سكينة العلوية) التي رقدت في هذه البقعة المباركة وباركت منطقة الدبلة في الحلة وهي من نسبِ الامام الكاظم عليه السلام ذلك المرقد البسيط ببناءهِ وطيبة خدامهِ والعظيم بشأنهِ وكرامتهِ .

بعد أن عرفنا نسب العلوية من الزيارة المكتوبة في المرقدِ الشريف سألنا خادمة المكان المطهر عن أوقات زيارة العلوية ؟

فأجابت : إن الزيارة مستمرة كل الأيام وبمختلف الأوقات لكن يوم الجمعة والسبت من أكثر الأيام زيارة ، وذلك بسبب العطلة الأسبوعية فيزداد عدد الزائرين في المناسبات الدينية ومآتم أهل البيت عليهم السلام ، ثم قالت وبحسرة إن أملي الوحيد هي توسعة هذا المرقد الشريف وتقديم كافة الخدمات اليهِ حتى يستطيع الزائر الكريم أن يقوم بزيارتهِ بكل يسر وسهولة .

بعد الإنتهاء من الزيارة السريعة وذلك لأننا وضعنا برنامج عمل واسعا للمزارات ذهبنا الى ضريح العلويتين (خضرة وسعدة) وقد لفت إنتباهي ذلك التشابه مع أسماء العلويتين (فاطمة ورقية) إبنتي الحسن المثنى والمكنيات (بخضرة وسعدة) في قضاء الهندية وأظن والله أعلم أن أبناء آل البيت عليهم السلام وبناتهم كانوا يطلقون أكثر من إسم وكنية ، وذلك بسبب ما كانوا يلاقونهُ من الطغاة والسلاطين وملاحقتهم لهم . وعند وصولنا الى المرقد وبعد الصلاة فيه والزيارة سألنا القائمين على خدمتهِ ، هو مانسب العلويتين الطاهرتين؟

وعند وصولنا الى المرقد وبعد الصلاة فيه والزيارة سألنا القائمين على خدمته، مانسب العلويتين الطاهرتين؟

أجابنا الأخ حسن علي أحمد وهو من (كوام) المرقد الشريف قائلاً : العلويات أخوات الحمزة الملقب بالغربي وبنات السيد حسن بن عبد الله إبن سيدنا العباس عليه السلام .

هي المسافة الموقوفة للمرقد وما هي مراحل البناء وكيف تتم إدارة المرقد ؟

أجاب الأستاذ حسن وقد شاركهُ بعض خدم المرقد الشريف في الجواب فقال : إن المساحة بحدود ٢٥٠٠م والمتولي الشرعي في بناء وترتيب المرقد هم لجنة مشكلة من عشيرة (الكوام) في نفس المنطقة واللجنة مشكلة من تسعة أفراد من وجهاء المنطقة وهم الذين قاموا بهذا البناء وتطويره وتوسيعهِ على هذه الصورة التي رأيتموه فيه ويتكفلون نفقات الحراس والخدم .

أشجار النخيلْ

صبا الخفاجي

وكان سؤالنا الأخير عن كرامات العلويتين ؟

الجواب : الكرامات كثيرة ولكن أهمها هو الشفاء من الأمراض السرطانية وهناك شواهد كثيرة على ذلك لأننا نؤمن بأن أئمة أهل البيت عليهم السلام ، وأبناءهم وبناتهم هم أبواب الله سبحانه وتعالى وأن الدعاء مستجاب إذا قدمناهم بين يدي حاجتنا .

وبعد أن خرجنا من هذا المرقد الشريف توجهنا الى مرقد السيدة فاطمة التي يتصل نسبها الى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ، فبعد أن أدينا مراسم الزيارة في المرقد الشريف توجهنا الى مرقد آخر كان قريباً جداً منه وهو يضم بين جنباتهِ جسدين طاهرين لعلويتين ينتسبان الى الإمام موسى بن جعفر وهما (رقية وزينب) رضي الله عنهما ، وقد أدينا مراسيم الزيارة أيضاً في هذا المكان الجليل وتوجهنا بعد ذلك الى مكانٍ يبعد عن مرقد هاتين العلويتين أكثر من ثلاثة كيلو مترات بإتجاه مدينة المدحتية وقد ضم المكان عائلة سيدنا (الحمزة الغربي) الذي يتصل نسبه الى سيدنا العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد ضمت العائلة عقيلتهُ الكريمة العلوية (مريم بنت عمران بنت عبدالله بن سيدنا العباس عليه السلام) وهي إبنة عم الحمزة الغربي ومراقد أولادهُ الثلاث هاشم ومحمد وقاسم بن الحمزة ، وكذلك إبنتهُ الوحيدة فاطمة وفي الحقيقة عند دخولنا لهذا المكان إنتابنا شعورٌ غريب تتمازج فيه مشاعر الرغبة والرهبة بسبب إن هذه العائلة قد دفنت في مكان واحد عدا سيدنا الحمزة الغربي فقد ورد في الروايات إنه مرض في المكان الذي توفي فيه ودفن هناك ، ويبعد عن مدفنِ عائلتهِ حوالي ١٥ كم .

وإذا أردنا أن نصف هذا المزار الكريم فنستطيع أن نقول إن مساحتهُ قدّرت بأكثر من ثلاثة آلاف متر مربع ، وقد أجرينا حواراً سريعاً مع عائلة كانت هي القيمة الوحيدة على هذا المزار الشريف وكان مفاد لقائنا معهم إن هذه الأرض موقوفة لأصحاب المرقد الشريف وإنهم هم القائمون على الخدمة وهم المشرفون على البناء والتوسعة وإيصال الماء والكهرباء ولاعلاقة لدائرة المزارات الشيعية به وقد رأينا بأم أعيننا تقديمهم للخدمات المتواصلة للزائرين ، وما شاهدناه ورأيناه قيام بعض أفراد هذه العائلة بفرش المكان بعد تنظيفه وترتيبهِ وهن يعملن بصمتٍ رهيب ولا نظن إن عملهن فيه رياء ودجل بل هو خالص لله سبحانهُ وتعالى وخدمة هذا المكان المشرف .

وبعد إن إنتهينا من تحقيقنا عن بعض تلك المراقد المهيبة ، قفلنا راجعين الى ديار كربلاء المقدسة ولايغيب عن وجداننا وأذهاننا حديث حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ، من أن أولاده من بعده سوف يلقون تعذيباً وتقتيلاً وتشريداً ، بالرغم من نداء الله سبحانه وتعالى للمسلمين في النص القرآني { قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} الشورى -٢٣.

فإذا بالطغاة والظلمة قد قتلوا وشردوا آل البيت وأبناءهم وبناتهم عليهم السلام جميعاً .

الإرادة : هو القوة التي تمكن الإنسان ، من أن يقول (نعم) أو يقول (لا) فبالإرادة يكون الإنسان حراً في حياته ،بحيث لا تستعبده شهوة ولاتقهره عاطفة ولا يملك عليه مصيرهُ إنسان ، أياً كان ذلك الإنسان ، وهذا يكون سيد نفسهِ ويملك ما يريد ويترك ما لا يريد الى ما ينبغي أن يفعل ، وما لا ينبغي أن يفعل ، وإذا كان عنصر الإرادة متحكماً في التربية نشأ الفرد عضواً نافعاً في الهيئة البشرية .

لوظيفة الإرادة في حياة الإنسان هي وظيفة الضابط في المعسكر ، وإن الإرادة تكبح جماح الغريزة وتخفف الغلواء التي تعيش في عروق الإنسان فتثير شهواتهِ وعواطفهُ ، ولما كانت الإرادة تملك أن تقبظ وتبسط حياة الإنسان ، كان على الإسلام أن يهتم بتكوين الإرادة للإنسان حتى يستطيع أن يطيع الإسلام الذي هو مدرسة الإرادة ليحفظه من السقوط والضياع ويأخذ بيد المسلم . إن الصوم الى جانب كونهُ ترويضاً للنفس لتربية الإرادة ، عبادة لله ، كبقية العبادات التي يلتقي فيها الإنسان بربهِ فتتضاءل إزاء إرادة الله تعالى ، وإن إرادة الإنسان عندما تخشع أمام إرادة الله سبحانه لا تذوب لتموت وإنما تحيا وتدوم ، فالإرادة الإنسانية إذا إستقلت في الوجود تكون متهافتة قابلة للإنهيار أمام الزعازع والأهوال ، ولكن إذا إنصهرت في الإرادة الإلهية تعود الى الحياة أقوى ما تكون على مواجهة الأحداث في ميادين الصراع ، حيث تتخذ من الإنضمام الى إرادة الله مصدر قوة وثقة ، لايمكن أن يأتي عليها شيء ما دام الإيمان بالله مطلقاً ، يعرف الله فوق كل إنسان وسلطان .

بتصرف
أنتصار فتحي

إن الصوم حيث يطول أمدهُ شهراً كاملاً يغير – هو والمستحبات التابعة له – برامج حياة الفرد لأنه قد إعتاد في أيام السنة أن يتناول جميع أنواع الطعام في مواعيدها المعهودة ، ثم ّ في شهر رمضان ، يجتمع للمسلم- الذي عاش حياةً رتيبة – جهاد بالنهار على الصوم ، لكبح نفسه ونوازعها وأمنياتها ، وعبادة بالليل ، للسهر على القربات وذلك لإحياء ضميرهُ وتنشيطاً لإيمانهِ .

ممارسة الصوم – في شهر رمضان – لإبراز إستقلال (الإرادة) وتمرن الصائم على إعتياد التحرر والإنعتاق من أحابيل الغريزة ومكايدها وترهف عزيمته وتشحذ مواهبهُ وتستخرج ركائزهُ الدفينة ، ليودعها مصرف روحانيته ، ليجدد عنها – عند الشدائد – مدد الثبات والعزم ، والخشونة والجلد حتى ينقلب الصائم بطلاً تتفجر أعصابه إيماناً ، فلا يذل ولايخشع ، ولايستكين ، وإنما يبقى كالجندي المهيأ للدفاع والوثوب .

وبما أن الصوم وسيلة لتحرير الإنسان من عبوديته ومن عبودية العادات والشهوات فالإخلاص له في العبادة يعني ، في جوهره وحقيقتهُ التحرر من الخضوع لكل قوة ، من دون الله- مهما بلغت .

إرادة النفس بمنزلة الأعصاب في الجسد ، فمتى تقوّت الإرادة تفرعت عنها صفات كثيرة ، فإذا قويت إرادة الفرد ، حتى سيطرت على نفسه فلن تتمرد عليه أعصابه ولا ترتبك مشاعره ، ولايغيب عنه ُ شعوره مهما عصفت به الأزمات ، وإنما يصبح الصائم مفكرا ً صمودا ً ، صبورا ً لا يثور في أوان وغير أوان ، بل يبقى إنسانا ً متمالكا ً ، قائداً عنان ذاته ، مرناً على تحمل المصاعب والصعاب ، فيرسخ في موضع أقدامه ، محافظا ً على الهدوء والإتزان لا تزعزعه ُ الشدائد والأخطار وإنما يتلقاها بفائض إيمان ، وهو راضٍ عن نفسه في سبيل الله .

الصوم أخلاق :

علم الأخلاق : هو علم الواجب معنى الواجب هو الإلتزام بعمل مفروض على ألا يكون هذا العمل غير قائم على القهر ، لأنه يسلب حرية الإنسان وعزته فيصبح الإنسان آلة لاتعرف الأخلاق ، أو الإلتزام القائم على المنفعة لا يكون عملا ً أخلاقيا ً لأن الإنسان يؤديه غير مؤمن به بل بأجرته ، فيفقد العمل صفته الذاتية المستقلة وإنما العمل الأخلاقي هو العمل الذي يأتي به الإنسان لذاته المجردة ينطبق عليه هذا التعريف ، بالصوم تهدأ فورة الجسد ، فيحيا الصائم بروحه أكثر منه بجسده فيكون إنقياده لعقله أسهل ، فتنطلق في نفسه الفضائل دفعة واحدة فتطغى غرائز الفضيلة على غرائز الرذيلة ، فيسامح أخاه ويصفح عن المسيء ، ويصل الرحم ويسعى للمصالحة العامة ، ويتحرك في عقله حُب التأمل والتفكير ، فتجيش عواطفه ويودُ لو يستطيع أن لايرى جائعا ً أبدا ً ، وأن يسخو بكل ما لديه لإنقاذ الناس من الجوع .

شهر رمضان شهرٌ يتطهر ً فيه كل شيء ، ويتهذب فيه كل شيء وتسمو الروح الى حيث تحقّر عنده المادة ، ويصفو له إشراق القلب ما دام دينه يقرر ، إن الجوارح كلها تصوم وليس المعدة فقط ، فيصوم اللسان عن الكذبِ والغيبة والنميمة .. الخ ، وتصوم العين عن الإمتداد عن المحرمات ، ويصوم القلب عن الحقد والحسد والرياء وتصوم اليد عن غير المباح – كالقتل والضرب والسرقة –وتصوم القدم عن السعي الى المنكر والضلالة ، ويصوم الفكر عن التساؤلات الفاجرة والشبهات وهكذا تتهذب النفس والحواس ، ومتى تهذبت الشخصية الإنسانية كان هناك مجتمع سعيد ، إن هذه المعاني الأخلاقية التي يهدفها الإسلام من وراء الصوم هي معاني كبيرة تهدف لخلق مجتمع متكامل .

الإيمان : رغم سهولة إنتحاله فهو حقيقة صعبة المنال فلا يكمل إيمان عبدٍ حتى يجد وقع أوامر الله ونواهيه في وجدانه ، كم يلمس وقع الموجودات الحية بحواسه والكلمات المتفائلة التي تعطر الحديث ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « ليس الإيمان بالتمني ، ولا بالتحلي ، ولكن ما وقر في القلب وصدقهُ العمل» . معنى الإيمان الذي أقره ُ النبي فإن تمكينه ُ من النفوس بالغ الصعوبة ، ولايمكن ترسيخه ُ بمجرد كلمات وخطب وإنما يحتاج الى حركة عملية جديرة بإنجاز هذه المهمة وقد قرر الإسلام لأداء هذه الرسالة ألا وهو الصوم فهو يهيىء الإنسان ويعدهُ للتقوى ولكن لا يجبرهُ عليها وإنما يترك له الخيار، قال تعالى :{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } البقرة / ١٨٣.، والذي يحرر الإنسان من العبودية الإختيارية ل(اللاشيء) وتوجيهها الى عبادة الله ... وبعد ذلك يتاح للإنسان تغذية نفسه ُ بالأفكار الصالحة وزرعها بالفضائل والمُثل والقيم الروحية حتى تنصهر عواطفه ويتبلور ضميره ُ وتقوى فيه روعة نزعة الخير وتتضاءل أمام عينيه المطامع والمنافع ويصل تدريجيا ً الى حالة من الصفاء حتى يشعر برفعة الفضيلة وخفة الرذيلة فيتخلى عن هذه ويتحلى بتلك ليغدو إنساناً لايترك الصدق والحق والوفاء والمروءة .

أصعب كلمة في اللغة العربية هي «لا» فلا أحد يحب سماعها أبداً, وإذا كنت لا تعرف كيف تقول «لا» للآخرين فسيأخذون وقتك وجهدك وتعبك ونقودك, وقد يتكلمون عنك بالسوء حتى..

إذا كنت لاتعرف أن تقول «لا» لمكالمة طويلة ..

وإذا كنت لاتعرف أن تقول « لا»لزائر أتى إليك دون موعد ..

وإذا كنت لاتعرف أن تقول « لا» لمن يسرق وقتك ,فأنت بطريقة ما تقول « نعم» لشيء آخر .

فإذا طلب منك أحدهم موعداً وأنت لا تستطيع تلبيته وقبلت به (ولم تستطع أن تقول « لا») فأنت تقول نعم لهذا الموعد , وكلمة «لا» لا يحب الناس أن يقولوها , ولا يحبون أن يسمعوها وإذا لم تتعلم كيف تقولها بلباقة فهناك مشكلة كبيرة ستواجهك , وماهو أسوأ شيء ممكن أن يحصل إن قلت « لا» وكم مرة كنت لطيفاً مع الأشخاص ؟ وماذا كانت النتائج ؟ ستجد انك كلما كنت لطيفاً كلما ظهر أناسُ يأخذون وقتك أكثر , فإرضاء الناس غاية لاتدرك فإذا حاولت إرضاء كل من تواجهه فإنك لن ترضيهم , وهذا كله سيكون على حساب وقتك وجهدك وعملك .

وإن الاحساس هو ما يحركنا وليس الكلمة فنحن لا نقول « لا « لأننا نخاف من الإحراج , وخوفنا من الإحراج هو شعور لا نريد أن نشعر به , وهذا ما يدفعنا الى أن نقول « نعم» لا أن نقول «لا» .

هناك ثقلٌ يدفعنا الى أن نقول « لا « إذا سألت أحد الاشخاص أن يدخل سباقاً في الجري مع كارل لويس (بطل العالم في الجري) فإنه سيقول « لا» فإذا سألته أن يحاول ... سيقول « لا» , ولكن إذا جلبت له نمراً مسعوراً , فإنه سينسى كل ما في ذهنه وسيبدأ في الجري وقد يسبق كارل لويس عندما تتراكم الأضرار بعضها فوق البعض , ستعطيك دافعاً لكي تقول « لا» وبقوة لكل من يسرق وقتك ويضيعه وأستخدم الضرر كصديق للتغيير .

كيف

على الوقت؟

مضيعة الوقت : مفهوم ديناميكي ، يتغير بتغير الظروف والأزمنة والأمكنة والأشخاص وهو نشاط يأخذ وقتاً غير ضروري ، أو يستخدم وقتاً بطريقة غير ملائمة ، أو نشاط لايعطي عائداً يتناسب والوقت المبذول من أجله .

إن هناك ٢٤ ساعة في اليوم ، و١٦٨ في الأسبوع و٨٧٦٦ساعة في السنة، لاأقل ولا أكثر لأننا جميعاً متساوون في الوقت ، سواء أكنّا أغنياء أم فقراء ، أقوياء أم ضعفاء ، فرئيس الدولة يملك نفس كمية الوقت الذي يملكه موظف صغير أو رجل متقاعد أو تملكهُ ربة بيت ، إن النظرة الشاملة لمضيعة الوقت هو أي نشاط مضيعاً للوقت إذا ما إعتبرتهُ وأدركتهُ أنت كذلك ، إن ١٦٨ساعة التي يملكها كل فرد منا في الأسبوع كافية لكنها ليست كذلك ، إذا ما رغب المرء أن يقوم بكل الأشياء التي يرغب في القيام بها لتحقيق الأهداف التي رسمها لنفسه ، عن طريق كيفية إدارة الوقت المتاح .

ثمة حقيقتان في إدارة الوقت : هناك فئة من الناس تردد ليس لدي الوقت الكافي ؟ ليت هناك ساعات أكثر في اليوم ؟

إن سبب جميع مضيعات الوقت هو أنت أو الآخرون أو أنت والآخرون ، فالوقت لايضيع لوحده بل يحتاج الى من يضيعه و أن كل مضيع للوقت هو توظيف غير ملائم لوقتك .

العوامل التي تؤدي الى ضياع الوقت :

العوامل بشكل عام

١- سوء الإدارة وعدم كفاءة التنظيم : الإدارة السيئة تؤدي الى ضياع وقت العاملين والمدير ونتيجتها حدوث الأزمات المتكررة .

٢- تضخم أو زيادة عدد العاملين : التجمع يؤدي الى تبادل الأحاديث مما يؤدي الى ضياع الوقت .

٣- الزيارات المفاجئة ، الإجتماعات غير الناجحة ، التفويض غير الصحيح ، سوء تر تيب الأولويات ، المقاطعات أثناء العمل ، المجاملات .

٤- المكالمات الهاتفية الزائدة عن الحد .

٥- تنفيذ مهمة بدون تخطيط .

٦- القيام بأعمال كثيرة في وقت واحد .

٧- عدم وضوح المسؤوليات والسُلطات.

٨- وجود أكثر من رئيس واحد للموظف .

٩- المدراء غير الأكفاء .

١٠- كثرة الزوار والنقص في المعلومات والضعف في حل الخلافات ، التغاضي عن الأداء الضعيف .

بالرغم من أن جميع مضيعات الوقت ممكن تبريرها ، كالقول : (إن الأمر ليس من مسؤوليتي) أو (إن المجتمع يفرض علي هذا) أو (إن فلاناً هو السبب في ذلك) ... وهكذا ، إن جميع هذه الأشياء هي مضيعة للوقت ويمكن إحلالها بأنشطة مُنتجة ، إن الوقت لكل واحد منا يمثل قيداً الأمر الذي يفرض علينا أن نحدد الأولويات ، وأن نعرف ماذا نريد أن نفعله بما يؤدي في النهاية إلى الحصول على أكبر فائدة ممكنة من الوقت المتاح وبالتالي يبقى الحل في يدك فإدارة الوقت مفتاحها إدارة الذات.

بتصرف جنان عبد الرضا

الأخوة شهر رمضان

الأمم الناهضة ، التي تريد الحياة ، لابد أن يعيش تاريخها ذكريات تُضيء الطريق للجيل الطالع ، فينظر من خلال حاضرهِ المظلم الى مستقبلها الوضّاء ليحبك خيوط قدرهِ بيده ، ويطوي الشِعارات المفروضة عليه لإنقاذ أهدافه ، وأهداف الحياة بقلب معصوم من الخطأ . والمسلمون أ مُة ً وتاريخ ... فهم أمة لأنهم أصحاب رسالة إنسانية تتركز على عقيدة سليمة ، وعندما نستعرض واقع التاريخ ، نجد : إن «حب الذات» هو الذي صرع القادة والزعماء ، الذين ركبوا الشطط فأفسدوا المجتمع وأفسدوا ثوابهم عند الله وعند المجتمع ، ثم كان عاقبة أمرهُم خسرا ً ونرى إن جميع القادة والزعماء الذين عبروا طرق الصلاح وحمّلوا الناس على الخير والهدى والعدل صلحوا وأصلحوا حتى إستحقوا الخلود في الدنيا والخلود في الآخرة ، هم الذين دفعهم (إنكار الذات) الى الإخلاص في عملهم ولمجتمعهم والتضحية في سبيل الله فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قبل دخوله ِ المدينة لايهمه ُ إلا جذب القلوب والدعوة الى دينه ، وعليه ِ أن يعمل – كصاحب دولة محنك– على حفظ كيانه ُ وكيان جماعته ِ ولايسمح للأعداء الداخليين والخارجيين بالتسلل والنفوذ في صفوفهم وكان يواجه ثلاث مشاكل كبرى ، خطر قريش وعامة الوثنيين في شبه الجزيرة العربية ، خطر يهود يثرب والإختلاف بين أتباعه ِ من المهاجرين وبين الأوس والخزرج حيث إن المهاجرين والأنصار قد نشأوا في بيئتين مختلفتين ومن الطبيعي أن يختلفوا في طريقة المعاشرة وإسلوب التفكير والسلوك إختلافا ً كبيرا ً إضافةً الى أن الأوس والخزرج (الأنصار) كانوا يعانون من رواسب عداء قديم وبقايا ضغائن بسبب حروب دموية طويلة إستغرقت ١٢٠ عاماً ، ومع وجود هذه التناقضات لم يكن مواصلة الحياة الدينية والسياسية أمرا ً ممكنا ً .

ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله ِ وسلم ، تغلب على هذه المشكلات بطريقة حكيمة في غاية من الحنكة والإبداع ، وتدبير رائع فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤاخي بين المهاجرين والأنصار فجمعهم ذات يوم وقال لهم : (تآخوا في الله أخوين أخوين) وبهذا الأسلوب كرّس النبي الوحدة السياسية والمعنوية بين المسلمين وقوى أُسسها ودعائمها ، وقد سبَب هذه الوحدة هو (التآخي) وأن رسول الله قد حل ّ المشاكل بسرعة وسهولة أي إن : إن رسول الله قضى عن طريق المؤاخاة الإسلامية على الإختلافات القديمة ، كي لاتبقى بين المسلمين رواسبها باقية بين المسلمين . ففي الثاني عشر من شهر رمضان عقد الرسول الكريم المؤاخاة بين أصحابه ِ وكانت هذه من أحكم الخطط للرسول وأختار شهر رمضان بالذات لأن الصوم يطهر الصائم من حب الذات عندما يجابه سلطان النفس ويكبح جماحها ويحد من غرورها ، فترتفع النفس الى مستوى القيم والآخرة والثواب .

فمتى يحتوي الكبيرُ الصغيرُ
أنتَ ملئ الدهورِ حجماً
وأنا بعضُ ما حوتهُ الدهورُ
بيد أني ألقاكَ في أفق العشق
كما يلتقي الفراشُ النورُ
ولكل منّا هنالك دور
أنتَ تهمي السنا ونحنُ ندورُ
إنْ تكن تأسرْ المشاعر قهراً
ماهو العدل أنْ يُلام الأسيرُ
فمتى يؤخذُ الأسيرُ إختياراً
ومتى إختارَ قاهراً مقهور
ركضت خلفكَ القلوب وسرنا
خلفها وأنتهى إليكَ المسيرُ
سيدي يا أبا تراب يتيهُ
النبتُ فيه وتشرئب الجذورُ
أنا فيما ينمى إليك وماترويه
عن وجهك الرؤى مسحورُ
هزني إنني المنوم في دنياك
حتى يفيق مني الشعورُ
لتصلي مشاعري عند محراب
تصلي على صداه العصورُ
وبمحراب الشوق من عاش
يدري أن من ذاب بالهوى معذور
ياوليداً كانت له الكعبة
الغراء مهداً وبيتها المعمور
سيبقى بكلِ قلبٍ نقي لكَ
بيت وموقع وحضور
هجعت حولهُ الملايين ترجو
وهو في منتهى الرجاء جدير

الشاعر احمد الوائلي

جمالية في التصميم الزخرفي الإسلامي

تمتلك الزخرفة الإسلامية سمة الثراء، الثراء الحقيقي الذي يكمن في الاهتمام بالجوهر والمضمون : فإنما الغنى غنى النفس .
هذا الثراء يؤكده التكرار الذي نجده في الفن الإسلامي ، والذي نستطيع أن نسبغ عليه السمة الغنائية ، فعلى الرغم من خطورة التكرار في العمل الفني بشكل عام ، نجد أن الفن الإسلامي قد أقدم عليه بشجاعة وثقة ، دون أن يرتبط ذلك بالرتابة المملة ، وذلك نتيجة لطريقة وأسلوب توظيفه ، فهو ليس تكرارا ميكانيكيا لما يحمله من معاني التأكيد على الحب والإيمان ، بل هو التجسيد المثالي لفكرة العود الأبدي .

والتكرار في الأساس أصيل ومتجدد في الدين الإسلامي , ففي القرآن الكريم تتكرر الكثير من المعاني والآيات في مواضع مختلفة وأحيانا في الموضع نفسه ، وان مسألة التكرار لبعض الآيات هي وجه من وجوه الإعجاز . فقصة النبي موسى ((عليه السلام)) وفرعون والسحرة على سبيل المثال ، تروى في عدة سور ، ولكن من خلال عمليات تكرار تختلف ما بين الإطالة والإيجاز الشديد المثير للدهشة ، ففي سورة الشعراء نجد القصة سريعة القراءة قوية الإيقاع توحي بانقباض الزمن انقباضا عجيبا وكأنه ما بين الآية والآية تنطوي مسافاته (الزمن) كأنها جملة من الأزمنة لتصل سريعا إلى الأمر الإلهي في حين نجد في (سورة الأعراف) وفي (سورة البقرة) سعة للقصة وتفصيلا وشمولا ، بوسع من يقرأ ويعيد القراءة فيهما لاسيما (سورة الأعراف) أن يشاهد في خياله بلاط فرعون وانقسام الحاشية الخاصة به نحو قضية النبي موسى (عليه السلام) وكذلك حشر الناس عند الضحى واستعراض السحر وما إلى ذلك ويعود هذا إلى دقة في الآيات على الرغم من أنها لاتعتمد السرد القصصي المتعارف عليه بل هي دقة إعجاز حتى تبلغ درجة وصف المخاوف التي تصيب الملأ لدى عرض السحر .
ومشاعر النبي موسى (عليه السلام) نفسه .

إن هذه التفاصيل والشموليات في نقل الوقائع من المشاهد الضخمة كحشر الناس إلى الحكاية ، وعن الخوف الداخلي الخاص تجعلنا نشعر إننا في قلب زمن ممتد وواحد متصل ، وأعظم درجات الإعجاز إننا ننسى الحاضر ونحيا في ذلك الزمن مشدودين إليه بشكل عجيب كأن الأشياء بأجمعها ماثلة أمامنا مما يجعل الماضي والحاضر متصلين عبر زمن واحد ، فوجود ماضٍ نحياه ووجودنا نحن .

إن الذاكرة والعقل الحاضر تسجل في لحظه زمن للحياة متحد ولكنه ينتهي في آخر الأمر إلى الحقيقة المطلقة ينقطع عنا الزمن الماضي ونعود إلى وجودنا الحاضر . هنا القوه العجيبة في القصص القرآنية والتكرار وكأن ذلك اشارة من حيث الأصل والحقيقة مع المطلق تستمد عنصر الزمن .

إن الحقيقة المروية (قصة النبي موسى ((عليه السلام))) هي واحده في كل الصور وأحداثها تستعاد بغير اختلاف , إن أمرا مدهشا كهذا يستوقف الذهن المسلم ولقد استوقف القران هذا الذهن فعلا حتى انه تحداه بالإتيان بمثله ثم خفض التحدي إلى عشر سور فقط ثم خفضه إلى سوره واحده ثم انتقل إلى التحدي المطلق بقوله تعالى ((قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القران لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)) (١).

أن جوهر ذلك كله هو العلاقة مع المطلق ، فالزمن يتبدد ويختفي حين يتعلق الكائن الحي بالمطلق ، والصياغات العقلية . للمكان والزمان والوقائع والأشياء تخضع في وجودها وفي إمكانية تحقق استمرار هذا الوجود طويلا أو لمدة تقصر ، لقوه تفيض له هذا الحق . (٢) .

ومن هنا نستطيع القول والتأكيد أن التكرار صفه أصيله وعميقة الجذور في الذهنية الإسلامية وليس كما يحسبها البعض نتيجة لتأثير البيئة فقط فضلا عن كونه يؤسس ناتجاً إيقاعيا يحقق تناغماً ينشئ هو الآخر نسباً جماليه متعددة ثم أن شفرة التكرار ترتبط بالمقاييس الحسابية اللازمة لتحقيق التناظر فهي تخضع لقوانين هندسية حتى يتولد التناظر من تكرار بتتابع لا ينتهي .

هذا التناظر اللازم لتأكيد الإيقاع المستمر الذي يرسم منحى مستمراً ولانهائياً , وهو هنا قد وجد إرضاء لحاجة التناظر وذلك بتشكيل وإكمال حلقة الوصل في سلسلة التوسع الأفقي , تناظر يرمز إلى الضرورة الكونية المتميزة بالانتشار والقادرة على عدد لانهائي من الانقسامات . (٣) .

ولذلك نرى أن الزخرفة الإسلامية ، ضمنها الفنان المسلم رموزا فنيه والتي لها القدرة على التأثير في النفس البشرية لما فيها من قيم جماليه تدخل في المادة التي تكون الرمز الفني سواء على قطعه جلد أم على جدار .

ولهذا حاولت الزخرفة الإسلامية عن طريق الوحدات الزخرفية أن تنشئ صوره للعالم المطلق باستمرار ، وهي بهذا انعكاس للفكر الإسلامي. ذلك الفكر الذي عده المسلم ، وبسبب قوته العقائدية ، أنموذجاً موحداً وتقبله مقياساً لنفسه ، ثم إن هذه القوه الدينية ، حدت بالفنان المسلم أن يحدث مسائل وحلولاً

جديدة تجاوزت الأسس الضيقة نحو المطلق . فالمتأمل للوحدات الزخرفية يجدها مليئة بالعلامات الدالة وبالمعاني والرموز .

فالعوالم المتصلة التي تصوغها المنظومة الزخرفيه جميعها تمتلك رمزا واحدا وحقيقة مجرده لاتتغير بل تتابع دورة الحياة التي تظل تتوالد ولادات متكررة في حالة تشبه حالة التسبيح المتكرر الذي يرمز في إعادة ذكراه إلى شوقه الدائم للمطلق .

د. صفا لطفي

نظافة المرأة

غدير سليم جواد

تعتبر النظافة لدى النساء من أهم الأمور السلوكية والأخلاقية ، والمرأة النظيفة هي أمرأة ذات ذوق وجمال إحساس وهي إمرأة قريبة من الله تعالى وذلك لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « إن الله طيب يحبُ الطيب ، نظيف يحب النظافة »

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : « النظافة من الإيمان » كما إن المرأة النظيفة تستجلب محبة الناس وإعجابهم بها وخصوصاً زوجها ، فإن من أهم العوامل التي تجذب الزوج الى زوجته هي نظافة الزوجة ، ولذا ورد في الحديث عن الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام أنه قال : « خير نسائكم الطيبة الريح والطبيخ » .

وأما المرأة التي لاتهتم بالنظافة ، فهي بعيدة عن ربها وعن الناس فعن الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام أنه قال : « تنظفوا بالماء من الريح المتن الذي يتأذى به وتعهدوا أنفسكم ، فإن الله يبغض من عبده القاذورة الذي يتأنف به من جلس اليه » ، ومن البديهي إن للنظافة تأثير إيجابي على حياة المرأة الصحية فهي من الحالة النفسية تؤدي الى السرور والإنشراح ففي الحديث عن الإمام علي عليه الصلاة والسلام « التنظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة » ، وأما من الناحية الجسدية فإن النظافة تمنع الأمراض الناتجة عن تكاثر الجراثيم والميكروبات المتواجدة في القذارات والنجاسات ، وهنالك نوعين من النظافة هما :

أولا : النظافة المادية :- وتكون على نوعين هما :

١-نظافة الجسد : ينبغي للمرأة أن تهتم بنظافة جسدها كي لايخرج منها رائحة منفرة ، ولهذا ورد الإهتمام بتنظيف الأمور التي تسبب التنفير ومن ذلك :

أ – تنظيف الثياب ، بقوله (وثيابكَ فطهرّ) .

ب- تنظيف الجسد بالغسل والإستحمام ، من المعروف إن الإسلام أوجب الغسل على المرأة بعد الحيض والإستحاضة والنفاس وبعد الجماع ، وفي الحديث عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لبعض نسائه : « مري نساء أمتي أن يستنجين بالماء وليبالغن فأنه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير »

ج – نظافة الشعر ، بإزالته من الأماكن الخاصة التي يخرج منها رائحة نتنة .

د – نظافة الأظافر من الوسخ .

ق – إستعمال الخضاب بالحناء ، فعن الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام « لاينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن في عنقها قلادة ، ولاينبغي أن تدع يدها من الخضاب ولو أن تمسها بالحناء مساً وإن كانت مسنة » .

و – إستعمال الطيب شرط أن لايشمه الرجال الأجانب ، فعن الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام أنه قال « طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه » .

٢ – نظافة البيت : إن نظافة البيت دليل على إخلاقية المرأة وإنعكاس لذوقها وأناقتها فهناك نساء يتفنّن في نظافة البيت وترتيبه وهو ما يؤدي الى النظرة إليهن بكل إحترام وتقدي وفي ذلك راحة وسعادة تنعكس عليها وعلى أسرتها فإن الله تعالى يقول { ومساكن طيبة } ومما ركزت عليه الروايات في نظافة البيوت :

أ – تنظيف البيوت من الأوساخ ونسج العنكبوت , فعن الإمام علي عليه السلام أنه قال « نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت فإن تركه في البيت يورث الفقر » وعن الإمام الرضا عليه السلام: « كنس الفناء يجلب الرزق « .

ب – إلقاء القمامة وعدم تركها في البيوت ليلاً , فعن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم «لاتبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهاراً فإنها مقعد الشيطان « .

ج – تعطير البيوت بالبخور وغيره , فهو طارد للأرواح الشريرة وجالب الخير .

ثانياً : النظافة المعنوية

كما إن المطلوب من النساء أن ينظفن أجسادهن وبيوتهن كذلك ينبغي أن ينظفن أنفسهن من صفات الأخلاق السيئة وهي :

١- الكذب : مخالفة القول للواقع وهو أبشع العيوب مصدر الآثام والشرور ومن الكبائر لقوله تعالى { ويل لكل أفاك أثيم } وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) (إعتياد الكذب يورث الفقر) .

٢-التكبر : هو الإعجاب بالنفس والتعاظم على الغير بالقول أو الفعل وقال تعالى { إنه لايحب المستكبرين } .

٣-الخيانة : هي غمط الحقوق وإختصابها وهي من أذل وأبشع المذام وأدعاها الى سقوط الكرامة والفشل والإخفاق قال تعالى { يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنت تعلمون } , وقال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم «اداء الأمانة يجلب الرزق , والخيانة تجلب الفقر».

٥-الغيبة : وهي ذكر المؤمن المعين بما يكره سواء كان ذلك في خلقه أو خلقه وليست الغيبة محصورة بلسان بل تشمل كل ما يشعر بإستنقاص الغير قولاً أو عملاً قال تعالى { لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلامن ظلم وكان الله سميعاً عليماً } , قال رسول محمد (من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عيّر مؤمناً بشئ لايموت حتى يركبه).

٦-الحسد : هو تمني زوال نعمة المحسود وهي من أبشع الرذائل والإنحرافات الخلقية أثراً وشراً فالحسود لاينفك عن الهم والعناء ساخطاً على قضاء الله سبحانه في رعاية عبيده وأولائه عليهم قال تعالى { من شرِ حاسدٍ إذا حسدْ } وقال رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم (الحسدُ يأكل الحسناتَ كما تأكلُ النارُ الحطبَ) .

٧- الغرور : هو إنخداع الإنسان بخدعة شيطانية ورأي خاطئ , كمن ينفق مال المغصوب في وجوه البر والإحسان معتقداً بنفسه الصلاح ومؤملاً للأجر والثواب وهو مغرور مخدوع بذلك .

الغيبة

صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليه وآله وسلم

صلى الله عليه وآله وسلم

}
{

الأول

الثاني :

الثالث:

}
{

الخامس-

السادس-

السابع-

صلى الله عليه وآله وسلم

الثاني-

الثالث-

صلى الله عليه وآله وسلم

منهج الخطابة والخطابة النسوية

صبا الخفاجي

ما كان ذهابنا الى قسم الخطابة للعتبة العباسية إلا كهمسةٍ من صدى الخطباء تتحدث عن قسم وضعت أُسسهُ من أجلِ إعلاء كلمة الحق،فأخذت الأخوات الزينبيات يتوافدن على الخطابة «قسم الخطابة النسوية»كعلم يخالط الوجدان والعاطفة يتحملن مبادئ وأصول الخطابة فتكون صفاً،لينتهجن بذلك نهج العقيلة الهاشمية سلام الله عليها،عندما كانت خطيبة ومبلغة عن مأساة وفاجعة كربلاء.

فهناك تمّ لقاؤنا بسماحة الشيخ (عبد الصاحب الطائي) وعند وصولنا إلتقينا بسماحة الشيخ مدير مدرسة الخطابة،وقد رحبّ بنا وتجاذبنا معه أطراف الحديث وبعدها سألناه عن تأسيس مدرسة الخطابة وفكرة المدرسة للخطابة النسوية؟

فأجابنا متفضلاً:إن مدرستنا أول مدرسة للخطابة النسوية، الدراسة فيها أربع سنوات أفتتحت سنة٢٠٠٦-٢٠٠٧م وأعتبرت هذه السنة كسنة تمهيدية وبدأت السنة الأولى من السنوات الأربعة للدورة عام – ٢٠٠٨م،ترتبط فنياً بمدرسة الإمام الحسين عليه السلام، للخطابة في العتبة الحسينية وتتبع إدارياً لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية.

إن فكرة الخطابة جاءت من زينب عليها السلام، والحسين عليه السلام لأن قضية الإمام الحسين أبلغ من أن تقرأ، هكذا فقط صُراخاً وبكاء فهي قضية توعية وأعتراض على واقع خطأ، فأردنا أن نبين للمجتمع وبصوت المرأة الذي إعتبره أهم عنصر ومؤثراً لأن بناء المرأة على أُسس دينية وعقائدية صحيحة يعني بناء مجتمع بأكمله وأن رفد المجتمع بالمبلغات والخطيبات الواعيات المتعلمات اللآئي يحملن الخط الحسيني الصحيح ويطرحنه بما يكون ملائماً للنفوس في هذا العصر وتميزت عن مثيلاتها بأن تتبع منهجاً حديثاً في فن الخطابة،وتعتبر الأولى من نوعها وذلك لإدخال تدريس مادة فن الصوت وفق أسس علمية، وأضاف متفضلاً بإن الإدارة تطمح إلى إدراج مدرسة الخطابة ضمن الكليات المعترف بها في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ماهي الضوابط التي بموجبها يتم قبول الطالبة ؟

سماحة الشيخ: نعم توجد ضوابط من الناحية الخلقية والسلوك والسيرة الحسنة فهناك متابعة من قبل الإدارة لملف الطالبة الحوزوية ونقوم بمقابلة، الأخوات عند التقويم لمعرفة الغاية من دخول المدرسة، والتعرف على شخصية المتقدمة أما من الناحية الثقافية والتحصيل فمدرستنا تستقبل جميع فئات المجتمع من خريجين وغيرهم وعلى مستويات علمية مختلفة،وذلك بعد التداول مع الأمانتين بوضع آلية للقبول على قرارالكفاءة وأختبار بسيط وبعدها نقرر أما تستمر أو تخرج.

ماهي الدروس التي تلقى على الطالبات وهل أثمرت هذه المدرسة خلال هذه السنوات؟

إن الدروس التي تلقى هي على مرحلتين :

المرحلة الأولى :العقائد ،أحكام تلاوة،نحو ،لغة ،خطابة .

المرحلة الثانية:تفسير ، فقه ، خطابة ،إرشاد أسري،سيرة الأئمة الإثنى عشر،كتابة منهج بحث.

وكانت الخطابة (عملي ونظري)

العملي أولاً:طريقة خطابية بطريقة منبرية لصنع الذات وفن الإلقاء وكيف أكون شخص آخر مهم في المجتمع ونقوم بتطبيق الدرس العملي في رمضان وشهر صفر ومحرم الحرام.

النظري ثانياً: هي دروس حوزة مفصلة بشكل كامل .

أما ثمرة المدرسة فهي أن تجعل جميع الفئات العمرية وبمختلف المستويات العلمية متوافقين في النقاشات والرأي،وهذا أفضل من الله سبحانه وتعالى وهناك الكثير من النساء لهن مجالس مصورة في جميع أنحاء القطر وكذلك خارج القطر مثلاً في البحرين وغيرها، وبمتابعةٍ منا وجدنا هذا الإبداع النسوي المؤثر في المجتمع والناشرلقضية الإمام الحسين عليه السلام، وقضية أخته زينب العقيلة عليها السلام.

: ماهو دافع المبلغة؟

سماحة الشيخ: (ملف زينب) لأن زينب عطاء ليس له حدود ولشدة المظلومية وقوة العطاء إنتهجنا خطانا في السير على خطى زينب عليها السلام، فنطالب الاخوات بإقامة مجالس حسينية ونقوم نحن بالمتابعة والإشراف بكوادر نسوية للمبلغات اللواتي يقمن المجالس الحسينية في مناطق سكناهم أو غيرها،وبذلك نقوم بتقييم المبلغة الحسينية عن طريق المطالبة بتقرير عن الدروس ونشاطها.

ماهي العوامل التي تساعد المبلغة على النمو بشكل سريع ومتقن؟

سماحة الشيخ:

١- الإتكال على الله سبحانه وتعالى.

٢- التوفيق.

٣- التوسل بالحسين عليه السلام وأبي الفضل العباس سلام الله عليه.

٤- القناعة لأن من ممكن تأتي طالبة لديه فراغ فنقول لها لكي نبني وننجح أن يكون لديكِ إصرار وإرادة وصدق مع الإمام الحسين عليه السلام.

ماهي خطة عمل المدرسة مستقبلاً بالنسبة للمبلغات؟

سماحة الشيخ: رابطة المبلغات يوجد لدينا الآن عشرون خريجة مؤهلة للعمل في مركز التأهيل الأسري لتثقيف المجتمع وحل المشاكل الأسرية على شكل نسخ هذه المشاكل وتحليلها علمياً ونفسياً ودينياً، وذلك لصلح ذات البين ،ونحن على طريق إصدار مجلة خاصة بالمبلغات تُعنى بالمرأة لغرض بيان ثقافة المرأة المبلغة ودورها في المجتمع.

وبعد الإنتهاء من حوارنا مع سماحة الشيخ(صاحب الطائي)توجهنا الى الأخوات المسؤولات في قسم الخطابة فكانت الأخت (غادة إبراهيم والأخت أم علي)وقد رحَبنَ بلقاءنا مشكورات فكان لنا حديث معهما حول الخطابة النسوية:

فأجبن: إن قسم الخطابة من الأقسام المهمة للنساء خاصةً لما فيه من توعية وتثقيف للنساء المسلمات بالثقافة الإسلامية كما إن إعتلاء المنبر وسط جمهرة من النساء ،يعطي ثقة كبيرة بالنفس ويشعر المبلغة بأنها تقوم بإداء مهمة سامية ومما تعطيه الخطابة للمرأة هو تشجيعها على أداء دورها من توجيه وتوعية في محيطها الإجتماعي«الدعوة الى الله تعالى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»،ثم إنتقلنا بسؤالٍ الى إحدى طالبات الخطابة.

ماهو الدافع أو الهدف لإختيارك الألتحاق بمدرسة الخطابة؟

فأجابتنا الاخت أم أمير: هناك دوافع كثيرة وأهداف سامية ولابأس أن أذكرها كما يلي:

أ- كوني مبلغة أقرأ مجالس تعزية نسوية فوجدتُ في نفسي حاجة كبيرة لأن أتسلح بما يدعم منبري من ثقافة عقائدية وفكرية وأخلاقية.

ب- وكوني محطة أنظار النساء المؤمنات لابد أن أتهيأ للإجابة على أسئلة بعضهن وهذا لايتم إلا من خلال تعلمي ودراستي للعلوم الإسلامية.

وسألنا طالبة أخرى عن مدى قناعتها بما تتلقاه من دروس وهل هي نافعة في مجال التبليغ؟

فأجابت: نعم إن المنهج الذي نسير عليه منهج صحيح وقد وضع بشكل دقيق ومدروس،ثم سألنا طالبة ثالثة عن مدى إستجابة المحيط النسائي للمحاضرة لاسيما وقد عرفت المجالس النسائية بأنها مجالس تعزية فقط.

فأجابت مشكورة: هناك تجارب جيدة ولكن ليس بمستوى الطموح وإن شاء الله ترتفع درجة التجارب في ذلك.

بتصرف هدى محمود

فاطمة بنت أسد

هي أول هاشمية ولدت هاشمياً ، لأبي طالب طالباً وعقيلاً وجعفراً وعلياً عليه السلام وأم هاني وجمانة ، وكان بين كل واحد من بنيها الرجال وبين أخيه عشر سنين ، وكانت محسنة الى النبي ، إذ كان في حجر عمه أبي طالب .

أبوها : أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .

أمها : فاطمة بنت هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي .

زوجها : أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم .

أبناؤها : علي عليه السلام وليد الكعبة الوحيد ، وجعفر الطيار ، وعقيل ، وطالب وهو أسنّهم (أكبرهم) . وأم هاني (فاختة) وجمانة .

وقال الزهري : هي أول هاشمية ولدت هاشمياً ، وهي أيضا أول هاشمية ولدت خليفة ،

ثم بعدها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولدت الإمامين الحسن والحسين عليهم السلام .

وذكر السيد محسن الأمين : فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، سبقت إلى الإسلام (بعد خديجة) وهاجرت إلى المدينة في أول الهجرة (مع ولدها علي عليه السلام والفواطم) . ويدلنا على توحيدها وسلامة فطرتها مناجاتها العجيبة عند الكعبة حين ضربها الطلق وكانت حاملا بأمير المؤمنين عليه السلام ، نشأت فاطمة بنت أسد في المجتمع العربي الجاهلي ولكن لم تتلوث بفاسد مجتمعها ولم تسجد للأوثان طرفة عين وكانت على دين جدها الخليل إبراهيم عليه السلام .

وهي فاطمة بنت أسد أول امرأة هاجرت من مكة إلى المدينة ماشية حافية وهي أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بمكة بعد خديجة ، فافتخرت فاطمة بنت أسد أن تكون أول المسلمات وزادها فخراً أن تكون أول مهاجرة إلى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم

وهي أول موكب يلحق بالنبي إلى دار هجرته وهي في الرعيل الأول من المسلمات إستجابت لنداء الرسول وآمنت به.

الزواج المبارك

جرت مراسم العقد , فدعا أسد الناس ليحضروا فلما إلتأم عقد المجلس نهض فيهم أبو طالب , فإلتفت إلى أسد وقال : « الحمد لله رب العالمين , رب العرش العظيم والمقام الكريم , والمشعر والحطيم الذي إصطفانا إعلاماً وسدنة وعرفاء خلصاء , وحجبة بهاليل , أطهاراً من الخنى والريب , والأذى والعيب , وأقام لنا المشاعر , وفضلنا على العشائر , نخب آل إبراهيم وصفوته , وزرع إسماعيل , وقد تزوجت فاطمة بنت أسد الهاشمية أول هاشمية ولدت من هاشمي , وسقت المهر ونفذ الأمر , فاسألوه وأشهدوا » فقال أسد أبوها : (زوجناك ورضينا بك) وأطعم أبو طالب الناس سبعة أيام متتاليات , وعلى اعتبار أن الطاهرة عليها صلوات الله هي من السابقات إلى الإسلام , فلما نزل الله سبحانه {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ}الواقعة

إيمانها

بيت أبي طالب أول بيت يدخله الإسلام ويبدأ بعلي ثم يتلاحق أفراد العائلة واحداً بعد واحد ،عن ابن الجوزي: إن فاطمة بنت أسد أول امرأة آمنت وبايعت رسول الله بمكة بعد خديجة فهي مؤمنة بدين جدها إبراهيم عليه الصلاة والسلام ،قبل مبعث الرسول الأعظم ولم تشرك بالله تعالى وهبّت تدافع بكل ما أوتيت من قوة للدفاع عن رسالة النبي فخرجت مع علي(عليه السلام) إلى المدينة مهاجرة ومناصرة مع فاطمة الز هراء عليها السلام وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب،وأم أيمن مولى رسول الله وفيهم نزلت الآية:{الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون} التوبة-٢٠-،فالمهاجرون الأوائل هم نواة الدين ،وأسه الذي قام عليه،ففاطمة هي أول مهاجرة إلى الله والى رسوله. إن السيدة فاطمة من السيدات الراقيات المكانة احتضنت الرسالة عن إيمان صادق،وظلت متمسكة بها ولقيت في سبيل ذلك ما لقي الأوائل من الأهل والصحابة من جور وجوع ومضايقة ومقاطعة وأذى هاجرت مع الرسول إلى المدينة فكانت إلى جانبه في مدلهمات أيامه فتجلت مكانتها في قلب رسول الله ،فكان رسول الله شديد الإكبار لها ، ممجداً لعملها .

مع امنة بنت وهب

سارت الأيام مع السيدة فاطمة وزوجها أبي طالب صافية هنيئة .. وتوالى الثمر المبارك فولدت طالباً وبه تكنى , ثم عقيلاً .. ثم جعفراً .. ثم علياً وهو أصغرهم .

ولما زوج عبد المطلب ولده الأصغر عبد الله والد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم من آمنة بنت وهب كانت فاطمة أشد الناس فرحاً وسروراً ... فهما من أصل واحد ومن سراة قريش ... وأصبحت فاطمة بنت أسد تحس لآمنة بحب زائد وعطف ولهفة لاتعرف له تفسيراً .

وعندما توفي عبد الله في ريعان شبابه بعد زواجه في أيام معدودة , عظم المصاب على آمنة .. فغرقت في بحر من الأحزان وأصابها الذبول حتى خيف عليها من شدة الحزن , فأحاط بنو هاشم بآمنة فهي زوجة الحبيب الغالي عبد الله الذي اختطفه الموت من بينهم وهو في ريعان شبابه , وأما فاطمة بنت أسد فقد بذلت قصارى جهدها في تسلية آمنة ورعايتها رغم ما بها من الحزن على إبن عمها عبد الله , وكانت تحافظ على صحتها وصحة جنينها على عكس زوجات أولاد عبد المطلب الأخريات خاصة – أم لهب – تلك التي أكل الحسد قلبها وأعمّتها الغيرة وكانت تكره آمنة زوجة عبد الله وتغار منها لأنها تفوقها حسباً وأدباً وعقلاً وجمالاً ...

وتتراءى لنا فاطمة بنت أسد وقد لازمت آمنة فلم تفارقها ليل نهار وقد تقدمت بآمنة أشهر الحمل ..حتى كان اليوم المشهود الذي ولدت فيه آمنة « محمد» سيد البشر النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الذي غير مجرى التاريخ , ومع إنبلاج نور الفجر بعد ولادة محمد صلى الله عليه وآله وسلم , شهدت أزقة مكة السيدة فاطمة بنت أسد تسعى الى ديار عبد المطلب زعيم قريش وشيخ بني هاشم تزف إليه البشرى , بشرى ولادة حفيدها العظيم ولما عاد عبد المطلب الى آمنة وهو يحمل محمداً على صدره والدنيا لاتسعه من الفرح جلست فاطمة بنت أسد أمامه وراحت تحدثه عما سمعت آمنة عندما جاءها المخاض .. وعن ما رأت وشاهدت من معاجز عندما وضعت محمداً ... فقال عبد المطلب وهو يبتسم يافاطمة إصبري سبتاً - أي برهة من الزمان – أبشرك بمثله إلا النبوة. الشيخ الكليني في اصول الكافي ج١ ص٤٥٤.

لم تنسَ إبنة أسد ذلك اليوم الذي جمع فيه عبد المطلب أولاده عندما مرض وأحس بدنو أجله وراح يلقي عليهم بوصيته , فأوصى بكفالة رسول الله محمد ثم ألتفتَ إلى أبي طالب وقال : « يابني أوصيك بعدي بِقُرةْ عيني محمد صلى الله عليه وآله وسلم , فأنت تعلم محله مني ومقامه لدي أكرامه أجل كرامة ولا تفارقه ويكون عندك ليله ونهاره ما دمت حياً , وراح ينظر إلى رؤساء قريش الحافين بسريره وقال : « يا قوم أليس حقي عليكم واجباً ؟ أجابوا نعم .. حقك على الكبير والصغير .فقال : أوصيكم بولدي محمد .. أحلوه فيكم محل الكرامة , وبروه ولا تجفوه ولا تستقبلوه بما يكره , وساءت حالة عبد المطلب وهو لا يزال يقول بصوت الإحتضار : ادعوا ولدي محمداً ... وتلاشى الصوت الحنون وأختفى الى الأبد .. وقف محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي لم يتجاوز الثمانية أعوام يرقب الحياة وهي تنطفئ من عيني جده العظيم ويبكي بكاءً مراً .. وينادي : ياجداه إنحنت فاطمة بنت أسد على محمد وأسدت له حناناً يفوق حنان الأم وتواسيه وتخفف الصدمة التي ألمت به بموت جده ثم أخذته إلى بيتها وتفانت في خدمته وبذلت كل ما تستطيع في سبيل راحته وإدخال السرور عليه , حتى أينع صباه وأكتمل شبابه وهو يبادلها الاحترام ويناديها : أمي .

فاطمة بنت أسد هي الحاضنة للرسول الأعظم بعد أمه ،والحانية عليه،والمقدمة له على أولادها الأربعة، وكان رسول الله يناديها (يا أمّاه)لما يجده من عطفها وحنانها عليه ،وقد ذكرها الرسول فقال:إنها كانت من أحسن خلق الله صنيعاً بي ،كانت أمي بعد أمي التي ولدتني.

أول وآخر ولادة في الكعبة :

لقد شاء الله سبحانه وتعالى لفاطمة بنت أسد من الإكرام والتعظيم ما لم يشأه لجميع نساء العالم فهو يختص برحمته من يشاء من عباده . ويهب الكرامة لمن أحب من أوليائه . شاءت إرادة المهيمن سبحانه بفاطمة أن تضع جنينها في الكعبة المعظمة , لخصوصية لايعرفها الاهو جل شأنه ومصلحة إقتضتها حكمته , فكانت أول ولادة فيها وآخر ولادة بها .فهي التي خصّها بالولادة في الكعبة المكرمة ،لم يسبقها في هذه المكرمة امرأة،ولم تعط بعدها لأنثى وقد ميّزها الله على جميع النساء بولادتها في بيته المعظم،وخصّها بهذه الكرامة دون سائر نساء العالم ،إذ لم يولد به نبي مرسل ،ولا وصي منتجب ،ولا صدّيق ولا شهيد.

وقد أخذها الطلق , فقالت :

يارب إني مؤمنة بك , وبما جاء من عندك , من رسل وكتب , وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم عليه السلام وإنه بنى البيت العتيق , فبحق الذي بنى هذا البيت والمولود الذي في بطني إلا ما يسرت علي ولادتي .

قال يزيد بن قعنب : فرأيت البيت قد إنشّق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه , وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حاله فأردنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح , فعلمنا أن ذلك من أمر الله تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع , وعلى يدها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . فولدت عليا ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون سنة , فأحبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلم حباً شديداً , وقال لي : إجعلي مهده بقرب فراشي , وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلي أكثر تربيته , وكان يُطهر علياً في وقت غسله ويؤجره اللبن عند شربه , ويحرك مهده عند نومه ويناغيه في يقظته ويحمله على صدره ورقبته , ويقول : هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمتي وأميني على وصيتي وخليفتي , وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها وفجاجها .

وإن تسمية أمير المؤمنين من السماء فهي تشير سواء كان من الرسول لأنه لاينطق عن الهوى أو من ملك هتف بها , فهو علي , والله العلي الأعلى , وهو الذي كسر الأصنام في بيت الله وهو الذي أذن فوق ظهر البيت المقدس .

وقد أشار الإمام الصادق عليه صلوات الله بقوله : كانت فاطمة بنت أسد الهاشمية من أبر الناس برسول الله عليه صلوات الله وكان الرسول الكريم صلى الله عليه وآله يحبها ولا يناديها إلا با (أمي) .

وفاتها:

وعندما حان الوقت ليؤدي الرسول صلى الله عليه وآله ما وعده لفاطمة عندما جاء أمير المؤمنين عليه السلام مضطرباً إلى الرسول فسأله رسول الله عما به , فقال : لقد ماتت والدتي ؟ فاستعبر النبي صلى الله عليه وآله وقال : بل ووالدتي , فقد كانت تجيع أولادها وتشبعني ولم يكن حزن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وآله اقل من حزن أمير المؤمنين عليه السلام ولم لايكون كذلك وقد كانت فاطمة (أبر الناس) برسول الله بعد أبي طالب قام رسول الله صلى الله عليه وآله وأتجه إلى بيت فاطمة بنت أسد وبعد أن كفنوها إجتمع الناس يقودهم رسول الله لتشييعها ودفنها ,

فأتجهوا نحو البقيع (فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلال وبعض الأصحاب بحفر القبر وإخباره بعد الإنتهاء من الحفر ولما نزلت وكفنت لفها رسول الله في قميصه ودخل قبرها وكان يأخذ بيده تراب لحدها فلما ساواها إضطجع في القبر قليلا ثم خرج وعيناه تذرفان وحثا في قبرها .عن إبن الصباغ:لما حفر قبرها رسول الله وأصحابه إضطجع رسول الله في قبرها وقال:الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت،اللهم إغفر لأمي فاطمة بنت أسد،ولقّنها حجتها ،ووسّع عليها مدخلها،بحق نبيك محمّد،والأنبياء الذين من قبلي، فإنك أرحم الراحمين.

عن أمير المؤمنين(عليه السلام):لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قميصه،وصلى عليها،وكبّر عليها سبعين تكبيرة،ونزل في قبرها ،فجعل يومي في نواحي القبر كأنه يوسعه ، ويسوي عليها وخرج من قبرها وعيناه تذرفان الدمع ،إن فاطمة بنت أسد أول هاشمية تزوجت هاشمياً وولدت له هاشمياً ،وأدركت النبي فأسلمت،وحسن إسلامها ،وأوصت إليه حين تحضرها الوفاة، فقبلَ وصيتها وصلى عليها،ونزل في لحدها وأضطجع معها فيه ،وأحسن الثناء عليها .

وجاء في الرواية إن الإمام الصادق عليه صلوات الله علم أحد أصحابه التوسل بفاطمة بنت أسد الهاشمية لقضاء حاجة له , وقد نالت هذه السيدة الجليلة هذا المقام الرفيع في الدنيا , وعدت في الآخرة في عداد الشفعاء الذين يشفعون فيشفعهم الله عز وجل , وقد جاء في زيارتها (ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة الأئمة عليهم صلوات الله من ذريتها , وأدخلني في شفاعتها) ولم تنل بنت أسد مقام الشفاعة السامي إلا في ظل متابعة النبي عليه صلوات الله والتنزه عن عبادة الأصنام والثبات في توحيد الله عز وجل .

عصائر الصيام

سحر نوري

العصائر الرمضانية سيدة المائدة ومن الطبيعي أن تحتل العصائر الطبيعية الطازجة المرتبة الأولى على مائدة الإفطار في رمضان ، خاصةً بعد يوم من الصيام والإمتناع عن تناول المأكولات والمشروبات حيث يصبح الجسم بحاجة كبيرة الى السوائل ليعوض ما فقدهُ خلال ساعات الصيام، أما الماء والسوائل الآخرى فهي تنظف الجهاز الهضمي وتزيد قدرة الجسم على التخلص من الفضلات.

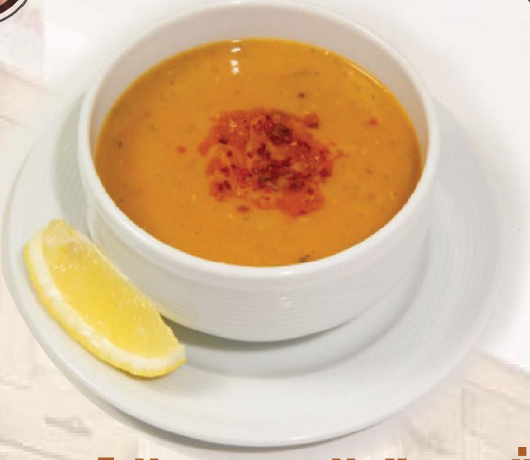

شوربة العدس الحَب

المقادير:

* كوب عدس حب.
* ١/٢ كوب قهوة أرز.
* ٢بصل مفروم.
* ٢ جزر مقشر.
* ١/٢ ضمّة بقدونس مفروم.
*٧ كوب ماء.
* سمن أو زيت نباتي.
* ملح بهار ورشة كمون.

الطريقة:

_ ينقى العدس والأرز ويغسل.
_ يسلق العدس مع الأرز والجزر والماء في طنجرة البخار على نار معتدلة مدة نصف ساعة.
_ يطحن مزيج العدس بمطحنة الخضار.
_ يقلى البصل بقليل من السمن أو الزيت حتى يصفر.
_ يضاف البصل والملح والبهار والكمون الى الشوربا وتترك لمدة عشر دقائق على نار هادئة وتحرك من وقت لآخر .
_ يمكن زيادة قليل من الماء الساخن الى الشوربا إذا كانت كثيفة.
_ يضاف البقدونس الى الشوربا وتترك على النار مدة خمس دقائق.
_ تقدم ساخنة مع عصير الحامض والخبز المحمص.
_ يمكن إضافة كرّات اللحم المدقوق الناعم المقلي.

لصيام وأثره على الصحة النفسية والجسدية

الصيام : هو الإمتناع عن تناول الطعام منالفجر حتى الغروب ، وهو من أركان الدين الإسلامي المفيدة للتربية الروحية والجسدية ، التي ينتفع بها من يستطيع الصيام ونتكلم هنا عن الناحية الجسدية .

قال الله عزوجل {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } البقرة -١٨٤.

فرض الله الصوم لمدة شهر كامل .. مؤكداً سبحانه وتعالى على إن ذلك الصوم إنما هو خيرٌ للإنسان .. وإذا بحثنا علمياً عن هذه الفوائد التي يهدف إليها الحق سبحانه من تشريع فريضة الصوم فنلاحظ من عجائب الأمور إن من إتجه نحو البحث والدراسة حول فوائد الصوم هم علماء عالميون من غير المسلمين وخاصة في القرن العشرين ، الكيمياء الطبية والفيزياء الطبية ، قرن الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزيئية ، فقد أكدّ علماء وظائف الأعضاء أن الإنسان يمكنه البقاء دون طعام مدة ٧٩يوماً شرط أن يتناول ما يكفيه من الماء ، ففي إنكلترا أصدر الطبيب كاريل كتابه الشهير (الإ نسان ذلك المجهول) وفي أمريكا أصدر «هنريكتانر» (الصوم إكسيرالحياة) ثم « آبتونسنكليو « المدافع بقوة عن العلاج بالصوم ، وفي فرنسا وروسيا وألمانيا وغيرهم الكثير ترفع أياديهم راية العلاج بالصوم .

الصوم الطبي :هو أن يمرالجسم بعمليتين أساسيتين هما :الإنتقال الى الإحتياطي.. وتخليص الجسم من تراكمات الفضلات والسموم.

١- الإنتقال الى الإحتياطي : حيث تبدأ أعضاء الجسد الجائع في النضال ضد الفناء بأن يقدم كل جزء من هذا الجسد ما لديه من مخزون من أجل إستمرار الحياة .الصوم يعالج شتى أنواع السعال خلال مدة لاتتجاوزإسبوعاً

٢- التخلص من الفضلات والسموم تلك هي العملية الأهم في الصوم الطبي ، فالقناة الهضمية تتخلص تماماً من جراثيمها خلال إسبوع واحد من الصوم .

النتائج المترتبة على فوائد الصوم :

١-الراحة الفيزيولوجية التي تمنح للجهاز الهضمي وملحقاته أساساً ولسائر الأجهزة والغدد بدرجات مختلفة .

٢-تجد أعضاء الجسد فرصتها للتجدد فتعود الوظائف بعد فترة الراحة أنشط فيصير الدم أصفر ، وأغنى بكريات الدم الأكثر شباباً إن الصيام من ٣٠-٤٠يوماً الإستقلاب بمعدل٥-٦ ٪ وحيث إن نقص الإستقلاب يعد مظهراً من مظاهر زحف الشيخوخة .

٣-تهبط كمية الدهن والشحوم الموجودة حول القلب والأجزاء الأخرى .

٤-العظام لاتتغير لكن نخاع العظم ينكمش قليلاً نظراً لوفرة ما يحتويهِ من مواد غذائية مدخرة.

٥-القلب الذي تنقص عضلته ٣٠٪ يرتاح كثيراً عند الصوم والكليتين يبقى وزنها ثابتاً تقريباً وهناك طريقة معتمدة لعلاج السكربالصوم تسمى بإسم مكتشفها (طريقة آلان) .

٦-ثبت أن الصوم يحول دون وصول حالات الروماتيزم الى القلب فبهذا يقلل الإلتهابات المفصلية الحادة ، ويعالج أيضاً داء الصمم وطنين الإذن .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرا

صدق الله العلي العظيم

المسابقة الحيدرية

تقيم الوحدة النسوية في قسم الشؤون الفكرية في العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة ذكرى استشهاد الامام علي (عليه السلام) المسابقة الحيدرية التي تظم عدد من الاسئلة التي تدور حول حياة امير المؤمنين (عليه السلام) إستمرار وحدتنا النسوية بوضع مثل هكذا مسابقات ، ما هو إلا دليل على الوعي الثقافي والإجتماعي للمرأة المسلمة ، حيث إن الكثير من أخواتنا المؤمنات كن يراجعن وحدتنا النسوية لإختيار مسابقة جديدة

أسماء جاسم

إن عملية الصوم غسيل للأحشاء ، فبداية الصوم نلاحظ إن لساننا قد أصبح مقسماً ويتفصد العرق من جسمنا ، وكثيراً ما يفرز ما دته المخاطية وهذا دليل على إن الجسم قد بدأ عملية غسيل كاملة ، ثم بعد ثلاثة أيام يصبح (نفسنا) لا رائحة له ، وتتخفض نسبة الحمض البولي ثم نشعر بخفة ونشاط وراحة عجيبة ، هذه الدراسة أجراها الدكتور العالمي (جان فرو موزان)

هل تعلم إن في فترة الصوم تستمد الأعضاء غذائها من إحتياطي الغذاء في الجسم أي إننا حين نصوم نأكل من جسمنا نفسه .

هل تعلم ثبت علمياً إن أربعة أخماس أمراضنا تنشأ عن تخمر الأمعاء ، فالمعدة دائماً بيت الداء ، وإذا إمتنعنا عن الطعام سوف نزيل العناصر المذلة .

هل تعلم إن الدكتور (يوري نيكولاي سييف) مدير وحدة الصوم بمعهد الطب النفسي بموسكو ، إنه من خلال تعامله مدة ثلاثين عاماً مع أكثر من عشرة آلاف حالة صوم قد لاحظ إن أجهزة المناعة كانت تنشط وتتحرك أثناء الصوم وتقضي على كثير من الأمراض .

هل تعلم يقول الدكتور (ماك فادون) من خلال دراسة عن الصوم إن كل أنسان يحتاج الى الصوم وإن لم يكن مريضاً لأن سموم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض ، فيقل نشاطه فإذا صام الإنسان خف وزنه وتحللت هذه السموم من جسمه بعد إن كانت مجتمعة وما إن تذهب عنه حتى يصفو صفاءاً تاماً.

هل تعلم إن الأبحاث العلمية الحديثة أثبتت إن الصيام لمدة أكثر من ٢١ يوماً يزيد من معدل ذكاء الفرد وإنتباهه وقدرته على التفكير والإبداع وحل المشاكل والمعادلات الرياضية ؛ وذلك لأثره في شحذ الذكاء وتأخير الإصابة بمرض الزهايمر في الأشخاص الذين لديهم إستعداد وأشار د. مجدى إلى أن الأبحاث والدراسات الحديثة التي أجريت في معامل العديد من الدول الغربية أثبتت أيضاً أن أفضل برامج الصيام هي التي تستمر لمدة ٣٠ يوماً، وأنه يساهم في تخليص جسم الإنسان من السموم ، وتحسين صحته ، وزيادة مناعته ..

هل تعلم إن إفطار الصائمين بشراهة على كميات كبيرة من الأطعمة خاصة السكريات والكربوهيدرات والدهون والمخللات، لافتاً إلى أن ذلك يؤدي إلى إرتخاء المعدة والإصابة بعسر الهضم وضيق التنفس ..

هل تعلم إن شرب الشاي بعد الإفطار مباشرة يؤدي إلى عدم إستفادة الجسم بالكالسيوم والحديد، وبالتالي الإصابة بالأنيميا، فيما يؤدي الإكثار من ملح الطعام وتناول المخللات إلى إرتفاع ضغط الدم، وظهور مشاكل عدة بالقلب والكلى ..

إعلم إن باعث الغيبة . غالباً . إما الغضب أو الحقد أو الحسد، فيكون من نتائجها ، ومن رذائل قوة الغضب.

هل تعلم أن الملح الزائد ترقق العظام، نظن جميعاً أن الإفراط في تناول الملح يسيئ إلى الضغط الدموي، لكن الملح ليس سبب إرتفاع الضغط، إلا لدى ٣٠ في المائة من المصابين بهذا المرض.

شهر رمضان
الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس